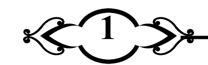
محمد عبد الحميد عوض

صلوات في معبد الجرح

أشعـار

الطبعة الأولى يناير 2018



بطاقة الكتاب

المؤلف : صلوات فى معبد الجرح

المؤلِّف : محمد عبد الحميد عوض

التصنيف : أشعار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 2017-29414

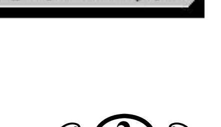
عدد الصفحات : 102 صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 111

تاريخ الإصدار الداخلي : يناير – 2018 الطبعة الأولى

تصميم الغلاف : الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع



سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

إهـــــداء

إلى أمى.......

البحر في حنان......

التى تحت قدميها ......

تُشيدُ الجِنَان........

إلى أبى........(رحمه الله)

الحِصنُ الحَصِينُ للأمان.......

وَمَصدَرُ الرضا من الرحمن.......

إليها.......

لولاها ماكتبتُ قصيدى...

وإلى...زهرات حياتى

(نورهان* مريم* ريم)

لكم جميعاً... أهدى بعضاً من نفسى

سيراً على ماء اليقين

وصلوات.... في...... معبد الجرح..

محمد عبد الحميد عوض

مع صلوات في معبد الجرح

*** من العناوين مايبهرك لأول وهلة كهذا العنوان الذي يدعوك إلى الولوج إلى معبد الجرح**

وهل هو معبد الحب الذي يضم العاشقين أو معبد الحيارى والأسارى المجروحين ...

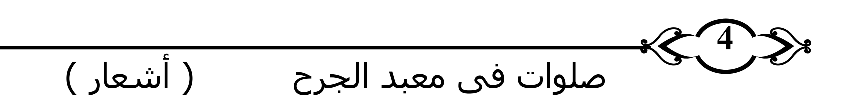
في ظلمات الليل الحزين ؟؟

***وهذا الديوان للشاعر المسرحى المبدع إبن قرية "مليج" الشاعر/محمد عبد الحميد عوض الذي ولد بقرية الشاعر القومى المسرحى المحافظ "محمود غنيم"(1901-1972)**

وفِدَ بى في مدرسة الشعر شاعرنا "محمد عبد الحميدعوض" المولود فى1966 وتخرج في المدارس الثانوية ثم أتم تعليمه التجارى الجامعى ، ولكنه عاشق للشعر بكل أطيافه

فأنت تقرأ له هذه الصلوات التى تذكرنا بالشاعر التونسى الشهير(أبى القاسم الشابى) 1909- 1934م ، حيث تغنت العروبة بشعره الذي فجّر ثورة تونس أواخرسنة2010

بعد حرق "بو عزيز" فأجج الثورة التى إمتد أوارها إلى مصر في يناير2011 وفى ليبيا واليمن ،ولاتزال متفجرة في معقل الأسد بسوريا ،وكلنا نردد معه:-



إذا الشعب يوماً أراد الحياة * فلابد أن يستجيب القدر**

ولابـد لـليـل أن ينجلـــى * ولابـد للقيـد أن ينكــسر**

وكانت له قصائد تحمل إسم " صلوات في هيكل الحب" التى همنا بها فى شبابناومطلعهاالرائع:عذبة أنت كالطفولة كالأحلام كاللحن كالصباح الجديد كالسماء الضحوك كالليلة القمراء كالورد كابتسام الوليد

وسر بلاغتها المتدفق الشاعرى في ثمانية تشبيهات واقعية،لاتكلف فيها،وكأنها كتبت حروفها

****وشاعرنا ، تضم صلواته في معبد الجرح مجموعة من القصائد من خلال ثلاث صلوات ،تنوعت عناوينها مابين كلمة(بكائيات، إنتماء، رتوش)، ومابين كلمتين(نديم الصبح،أغنية لليل، شجر الخوف) ومابين جملة قصيرة(قالت الورقاء، التحديق في الشمس)**

وجملة طويلة(دنشواى المأساة والملحمة، على راحتيها ينبت الحب ،دعى الجرح يضيء ليلى، للبحر أغنية وللرحيل نشيد)إلخ......

****وشاعرنا /محمد عوض، يضم في صلواته قصائد من عام 1996 حتى 2011 وتتنوع مابين الموزون المقفى ،وشعر التفعيلة ،وقصيدة النثر،فمن الموزون المقفى نقرأ له:**

أنا الورقاء من نور الحبيب * برانى الله خير الخالقينا**

وتحت العرش عشى من لجين * هديلى كان صوت الساجدينا**

ويختمها بالأمر بالصلاة على النبى "محمد" المهاجر من مكة إلى المدينة ،وكيف نسج العنكبوت على جبين غار ثور ماضلل الأعداء وكان الحمام معانقاً روح الحبيب والصديق....

"إذ هُما في الغَارِإذ يقولُ لصاحِبِهِ لاتحزن إنَّ اللهَ مَعَنا" آيه40 سورة التوبة

وقصيدة العنوان للديوان نقرأ فيها:-

الجرحُ الساخرُ ضحاك/والضحكُ المؤلمُ أشجار/والشجرُ الأبدىُّ نزوف/يعزف للمفرق أغنية

/ ولأجل الرأس الملكية / ينبش في الجرح بحربته / ويعيد الطعنة مؤية/وهى موزونة منوعة القافية، ومن الشعر الحر نقرأ لشاعرنا في قصيدته(شهرزاد لم تدرك الصباح) ماأدمى قلوب الملايين من العرب بعد سقوط بغداد عام2003 في حمأة البغى الأمريكى الذي يدعى الديمقراطية ،ويكيل للأمم بمكيالين على هواه ، يقول محمد عوض:

(دمع تحجر في العيون/الغيم قد غطى البراح/بغداد كانت للزمان الحر جوهرة الوشاح/ بغداد صوت الحق إذ نادى القلوب حى على الفلاح /بغداد تبكى حسرة والعرب قد صموا الآذان...)

**ومن القصائد التى تنبئ عن وجدان شاعرى مرهف ،ماكتبه شاعرنا حول مأساة بنى سويف التى إحترق فيها المسرح برموز الأدب والثقافة وراحوا شهداء دون أن يبكيهم أحد إلا شاعرنا الذي أحس بفداحة الجرم فكتب قصيدته "سرب من الحمام") التى يقول فيها صادقاً:

" سرب من الحمام رفرف بالمدى/ شق السحاب وحط على فضاء الروح/كان يهدل أغنيات النور في جنح الظلام/ وذات مساء حالك كئيب/ حط على العشاش طائر غريب/الوجه وجه بومة عيونها لهيب / منقارها كالخنجر المسموم إلخ......

وهى تؤكد مدى تواصل المبدعين والمثقفين في وطننا وترثى شهداء القلم والمسرح والغناء

كما نقرأ لشاعرنا قصيدة بعنوان (رجل بحجم الوطن) وقد ضمنها ثلاثة عناوين داخلية هى:

"قال الراوي،رحيل،تأبين" وهذا الرجل هو الشاعر /محمود درويش(1942-2008م) الذي تغنى بعروبته وبوطنه فلسطين وصب نيرانه على المحتل الجاثم فوق الضفة والقطاع بغزة ولم تحدث له إدانة مرة في التاريخ على مارتكب من جرائم يندى لها الجبين.

وللشاعر أخ مبدع ، شاعر أيضاً ، يتنقل من فنن إلى فنن ،ومن مصر إلى الرياض وهو يعبر عن مشاعره تجاه وطنه وقضايا أمته ، ويكتب الشاعر /محمد عوض – بحب ووجدان :

نديم الليل والكـــأس الضياء * نشيد الصبح عند الذاكرينا**

على باب الرجاء قرأت وردى * وأحسنت التوقع والظنونا**

ويؤكد فى نهايتها أن للظلم ساعة وأن الحق إلى قيام الساعة ،وأن الله يملى للظالم ، حتى إذا أخذه لم يفلته ، فيقول : وأن الحق حتماً سوف يعلو* يطيح إذا علا بالظالمينا**

****وللشاعر ولع عاطفى أبوى بابنته "مريم" التى يكتب إليها قائلاً :-**

(إنثرينى يامريم فوق جبين الليل ندى أو لؤلؤات / بعثرينى يابتول شذا فى الجو أو أريج السوسنات / وامنحينى شرف الطيران على رباك سناً وفراشات /،)وفيها من العاطفة مافيها

****وللشاعر قاموس شعرى لاتخلو من كلماته قصيدة ، فنجد (النورس، السوسن ،الورد ، الفواكه ، الجرح،الوطن ،الدموع ،العيون، الشمس ، البحر، الياسمين، اللؤلؤ، العطر ، الخمر،الأنغام)،وغيرها..وتؤكد هذه الباقة من القصائد ، أن الشاعر محبٌ ، عاشقٌ ، يتخير كلماته ،ويدقق فيها ،ويهيم بالكون ،والليل وما فيه ، كما أن له مساهمات تأليفاً وأداءً فى المسرح**

فقد كتب مسرحيات منها(آهِ قرطبة ،قلب الحمام ،غضب النهر ، الشرقاوى ثائراً)، وكل هذا العطاء المسرحى يكشف عن مبدع فنان ، يهيم بالمسرح ويكتب الشعر الذى يعيش فى محرابه،

وله ديوان بعنوان " الليل يقدم قرباناً"وآخر بعنوان"دعى الجرح يضيءُ ليلى" ، كما فاز فى مسابقات الثقافة المختلفة ...وكرمته جامعة الدول العربية بفوزه شاعراً للعرب عام 2016 م

****تحية للشاعر المبدع /محمد عبد الحميد عوض – الذى يشارك بجهده فى نادى الأدب بالمحافظة ومنتدى الإبداع الثقافى ، كما شارك فى مؤتمرات الثقافة ومسرحها ، ومرحباً به**

فى درب الكلمة الشريفة النابضة، بالحب الصادق لله والوطن والعروبة وأسرته الغيداء....

13من سبتمبر 2012م

أ/ عبد الرحمن أحمد البجاوى

عضو اتحاد كتاب مصر

صلاةٌ فى معبد الجرح

هـــــــو الجُـــــــرحُ

جـــــوهرةُ الـتَّاجِ المَلَكِيـــَّــة

فـــى مـَـفرِقِ رَأسِ البَشَــرِية

فـــى سَكْـــرةِ وَثْـبـَاتِ الدُّنيا

ينـــزِفُ أحــلامـــــاً وَردِيَّــــة

وبِهــَــــدأة أنـّــــات الثـــكلى

ينـــبت أشـــــجاراً أبديـــــة

أشجاراً للألمِ الضاحك

ضحكات تقطر سخرية

الجرح الساخر ضحاك

والضحك المؤلم أشجارُ

والشجر الأبدىُ نزوفٌ

يعزف للمفرق أغنية

ولأجل الرأس الملكية

ينبش فى الجرح بحربته

ويعيد الطعنة مئوية

- لم يُكمِلْ جَدِّى كلماتٍ

عن ذاكَ الجُرحِ الأسّيَانْ

بَلْ ألْقَى فى سَلَّةِ روحِى

أسئلةُ الصمتِ الحَيران

وَمَضى تَخطَفُهُ يَدُ الموتِ

يَطوِيهِ بَيَاضُ الأكفان

جسدٌ غيبهُ النسيان

....

جـَــــــــــدّاهُ ......

ترفـّق بِصَبِيٍ مازال على الدَّربِ يَسِير

رُوحٌ مَزَّقَــــها التِّرحـَــــالُ

عَقْلٌ أضْنَاهُ التَّفكِير

مِنْ جُرحٍ كالنَّبعِ يَفِيضْ

أو قَرحٍ للنفس بَغِيضْ

ياجرجُ .. ياريحَ الذِّكْرىَ ،وَعَذابى

هَدهِدْ قلبى ، عَلّمْ أحبابى

كيف يذوقون الصَّبرا

كيف يلوكون الألَمَ المُرَّا

يحترقون إذا مااالليلُ أصبحَ عُمْرا

وإذا مَارَمَادُ الحياةِ أُشّعِلَ جَمْرا

ياجـــــــــــــــــرح........

ياسُلطاناً فى مملكة الآه

أَعَلَى الشَّوكِ نَسيرُ وتَركُلُنا

فى جَوفِ العَتمَةِ قَدَماه؟؟

أَمْ يَروِينا مِنْ ماءِ الرَّاحَةِ إنْ نَلقَاه؟

لكِنَّ عزائى ياجُرحُ بِأَنَّ

صلاةً فى مَعَبدِكَ بألفِ ألفِ صَلاة

دنشواى...المأساة... والملحمة

(د) دماءُ الطُهر يشربها التراب *** هَدِيلَ الوُرقِ يحدوهُ الشبابُ

(ن)نَعِيبُ البُومِ يَحْضُنُهُ السحاب *** على الشهداء نوحٌ أو عذابُ

(ش) شهيدٌ رمسهُ كالعود عطراً *** يفوحُ المسـك أينما شممنا

(و)وآخـر يمـلأُ الآفـاق عـزاً *** ومنه العـزُّ أجمـل ماغنمنا

(أ) إذا ماالشمس غابت فى الحقول*** وأضحى الحزن آخر ماطعمنا

(ى) يموت الحب فى كل القلوب *** ويبقى الكره أبغض ماعلمنا

(أ)أرى الورقاء قد حامت علينا *** وباتت ترقب الإنصات فينا

(ل) لتحكى قصة المأساة دوماً *** ببحـر تذكُّر صارت سفينا

(م) مشانق كالمناجل فى الحصاد *** وكالنيران تأكل فى العبـاد

(أ) أكُـلُّ جـنائنا أنّا جعلـنا *** شموس النور تنبت فى السواد!!؟؟

(س)ستذكُرُ نا الكرامة كل يوم *** ستُذكرُ فيه أحداث البطولة

(ا) أبا محفوظ ياشيخاً صمودا *** نقشت بعمرنا معنى الرجولة

(هـ)هوانٌ الروح عندك خير فعل * إذا ماكنت فى ذلِ تعيش**

(أ)أبيّاً ترفضُ الإذعانَ حتى * ولو للقتلِ يُمناهم تطيش**

(ل)لأجلكِ "دنشوايُ" تهون روحى * ولو وهبوا لعمرى ألف عمرِ**

(مُ)مُحالٌ أرتضى غير الشهادة * ولو زرعوا المشانق فوق قبرى**

(ل) لياليكم سيملؤها حديثى * أنا زهران هل يُنسى كلامى!؟**

(ح) حليب الصبح فى قسمات وجهى* وصوتى للدُنا هَدلُ الحمامِ**

(م) مراتبُ للشهادةِ نرتقيها * وللفردوس مأوانا جميعا**

(هـ) هديلى كالحمام وصرتُ منهم * كحمزة فى الجوارِ أكُن مطيعا**

" على راحتيها ينبت الحُبُّ "

(إلى نورهان..... قلب القلب وعين العين)

تُرى هل غافلت وجه الليالى واستحالت

لغدى البسام شمساً...! ؟

ثم سطعت كاللآلى فأشاعت

سرّها المخبوء عُرساً!؟

أم على راحتيها ينبت الحُبُّ ...

ليمسِّ القلب خفقٌ ...

ويمس العقل مسّا...!!!؟؟

****

تُرى ... هل بسطت راحتيها

لينام العصفور ،قرير العينِ

يرددُ أغنية الشبعِ.... ؟؟

ينسى أحلام الحزنِ

يودع رفرفة الوجعِ؟؟

أم تزرعُ لغة لتحدثه ويمازحها....

لغةٌ يألفها الضحكِ

وتلفظها أنفاس الدمعِ!!؟

تُرى... هل يمهلنى العمر قليلا

حتى أزرع فى كفيها طهراً ،خيراً

يملأُ كل الدنيا برّاً... عطراً

أم سألاقى ربى يوماً ولأهديها منى ذكرى

ولأهديها منِّى..... عُمرا؟؟؟

" أتُرى ياأم نور "

لاأنتِ تحويكِ القصائدُ ...لا

ولاقلبى المعطر من سناكِ..

فما دروبُ الشعرِ إلا فى حديثٍ

صاغه التبيانُ من لُغـــاكِ

ولاأريجُ العطرِ يعبقُ فى نسيمٍ

إلا شعاعاً من ضيــاكِ

تبارك ربى إذ حبانى بــكِ نعمةً كبرى

وبى حبــــاكِ...

كم سألتُ القلب دوماً ، ورجوتُ

-" أيا قلبُ رِفقاً بها"

فسكنتِ به ، وطواكِ

****

يارعاكِ الله لى نبراساً يضيءُ حياتى

ونشيداً فى قفار العمرِ قد شقّ سُكاتى

ودماءاً ثائراتٍ كسعيرِ النبضاتِ

تنشرين سعادة الدنيا فى مدى أوقاتى

وتطوفين بالأحلام ملاك سحرٍ فى نومى السُباتِ...

****

أتُرى ياأم نور

ليت يجمعنا الإله فى الفردوس

أنتِ من بنات الحور ،...أنا فى ثوب عُرّسِ

فلأدعو الله الغفور ،أن تكونى فى ظلامى

دائماً لـــى كشمسى......

" السيرُ على المـــاء"

وطنى فى أعشاش الطير

طعامى من كبد الريحِ

وخبزى قمر الأقمار

أعرف سرّ الليلِ وأغمسُ قلبى...

فى ملكوت الأخطار....

وعند نزال الروح مع المجهولِ

أتوضأُ بالنور... أتسرّبلُ بالنار...

عبثاً حاول ظلِّى ...أن يقتفى الأثر

ليغنم بالإبل القرشية..

لكنى كنتُ نسيج عناكب

وهديل حمامٍ عند الغار

طلع البدرُ.. وحنّ الجذعُ

وطالت أعمار

حين رأونى رؤيا العين

لارؤيا القلب ولا....زاغت أبصار

أنتعلُ الماء.... أخطو فوق اليمِّ

كأنى صرتُ كليماً...

أضربُ بعصاى البحر ،

فتنكشفُ الأسرار

صوتٌ نورانىٌ نادى...

" كُن عبداً ربّانياً...

تجرى فوق اليمّ

تركبُ ظهر الريحِ

وتعرج للسدرةِ دون ستار"

" وشـــمٌ عــلـــى بـــابِ المديـــنــة "

وعند باب مدينتى لملمتُ أمسى....

أحكمتُ رىّ بذورى وغرستُ غرّسى....

أمّا قناديلُ المدينة...

لم تزل بَعدُ حزينة...

حجبتها عن عيونى...

كلُ أنفاسِ السكينة...

....

فى جوف ليل مدينتى وقف الحرس

قُدّ ت عيونهمُ العميقةْ من زُجاجٍ

تربّصوا بـــى....

حين انعتقتُ... عدوتُ كالريحِ

وهم ورائى كظلّى

وسُئلتُ يارفاق...

كيف أحيا ؟ ومن... بثَّ التوجُّسَ فى ثنايا خاطرى؟؟

أتُراىَ أحملُ ماءَ عمرى فى حنايا ناظرى؟؟؟

....

قلتُ أقتاتُ المحبَّةَ

أستعصِرُ الشمسَ وأشربُ للثُمالة....

كغريبٍ فى رداءِ الليلِ

شَدَّ للصبحِ رحاله...

يارفاقى لن أملَّ

أن أكون رهينَ حُبٍ

نسجَ من الطُهرِ خَياله...

وأرابطُ كى تظلَّ

لدمى كل ظلالِه.....

" وحــدهـــا تزرع اليــاسمـيــن "

إلى س * ص

النرجساتُ.....

عقدن مؤتمراً

للبحث فى أمرها

- قيل بأن الياسمين أحبها

زرعته على باب

روحها....وزرعها

وروتهُ ماء الحبِ

وأسكرتهُ من خمرها

وحينما يشتمُّ من ريحها...

ينسابُ راقصاً

على أنغام نسيمها..

قالت النرجساتُ ..وأفتتِ الورداتُ

" الياسمينُ غداً يموت

ولايكون سوى

نقشٌ على باب البيوت"

بكت عليه ودمعها

لؤلؤاً من آه...

" الياسمين بعد الموتِ

دبّت فيه أنفاسُ الحياه"

وقبَّلتهُ بروحها وقبَّلها

وعانقته بثغرها وعانقها

ولاعجب ....

صار الياسمين رداءها...

الياسمينُ الآن أمسى عطرها...

" للبحرِ أُغنيةٌ وللرحيل نشيد "

(1):- أغنية للبحر

وصفونى للبحر بأنى

"حبِّات اللؤلؤ عيناىَ

" وشبابُ الريحِ قدماىَ

النارُ بكفى تستعرُ

والخيرُ يُصادقُ يُمناىَ "

وصفونى ماأجمل وصفى...

فى أعيُنِ من يرجو حتفى..

لكنى فى آخر ليلى...

غنّيتُ فغنّوا من خلفى...

أغنيةً للبحر الهادرِ

ودماءٌ تقطُرُ من سيفى...

- **مولاى البحر ،**

على موجكَ ترحالى

ونشيد عذابى

اليومَ أُ نشِّرُ أشّرعتى

وغداً سأودعُ أحبابى

تختلطُ دموعى بمياهكَ

نبتُ الصبَّارِ على بابى

فمتى يابحرُ لنا تصفو؟؟

وبصُبحكَ أنسى ألقابى؟؟

ومتى ستردِدُ أغنيتى؟؟

يابحرُ وتمحو لعذابى!!؟؟

(2) :- للرحيل نشيد

أعددتُ الزادَ وكم أرغب

لقصائدَ بدمائى تُكتَب

ونشيدٍ يبقى فى أذنى

يسمعه القلبُ فلايتعب

وأنا والليلُ و...أحلامى

والناىُ ومكنونُ الحزنِ

نُنشدُ فى بدءٍ وختامِ

أنغامُ نشيدٍ كالمُزنِ

- ماأصعبَ أن ترحلَ رغماً عنكَ

إلى وادى الشوكِ....

- ماأقسى أن تغمسَ كفّاً

فى جوف النارِ ولاتبكى....

للوطنِ الساكن فى قلبى ....

سيكون رحيلى.. تغّريبى

فنشيدى للغُربةِ نبضٌ

يعزفُهُ ماردُ تعذيبى...

- لاظِلَّ يُماثِلُ تكوينى...

فالشمسُ هنا وجهُ حبيبى...

- إن أرحلُ عن وطنى جسداً

فالروح ستعشقُ لدروبى

- أو أخفضُ للغربةِ رأساً

كلماتُ الحُبِّ ستعلو بـــى

كلماتُ الحُبِّ....

ستعلو بـــى......

" التحديــقُ فى الشمسِ"

1- صُمُــودٌ

قالها والكونُ فى عَينيهِ

هُوَّةٌ سحيقةْ

بِكَمْ تبيعَنى ضميركَ المغموسَ

فـــى الحقيقة؟؟

"بِألفِ ليلٍ منوّرٍ ودمعةٍ صديقة!؟؟

أَمْ ببسمةٍ بيضاءَ مِنْ روحٍ رقيقة؟؟

-لا لن أبيعَهُ مادام فى العلياءِ

نجمةُ الثُّوَّارِ حُرَّةٌ طليقة ..

-مادام للفقراءِ بالقلوبِ رحمةٌ شفيقة ..

فأنا الذى يرسمون لى

فى لوحةِ الردى طريقه ..

وأنا لِقذفهم صَمُودٌ كنخلةٍ بَسيقة

-لا لن أُطأطئَ رأسى إلا على

نَصّلِ سيفٍ لدمى حتى يُريقه ..

ولو سلبوا ضياءَ الحقِّ مِنْ عَيْنٍ بَريقة

" التحديـقُ فى الشمسِ"

(2)تَحَـــدٍ:-

عَصَبوا بأنفاسِ الظلامِ عُيونى..

زَرَعوا بِقَلبِ القلبِ كُلّ شجونى ..

وبعْثَروا فى الريحِ دمعَ جُفُونى ..

لم يُمْهِلونـــى ...

أَنْ أَكتُبَ العُمرَ قصائداً ،حلوةَ التكوينِ

وتربَّصوا للحُلمِ خِشْيَةَ أنْ يَمُرَّ تسللاً لظنونى

ياأيها الحُلمُ المرابطُ فى البصيرة

حدد طريقَكَ للفؤادِ وَكُنْ كَمَنْ يعرف مصيره

واكسرْ قيوداً من ظلامٍ لاتكُنْ أبداً أسيره

وامسك بيُمناكَ النجومَ مُعانقاً ..

للشمسِ حَدِّقْ فى الظَهيرة ..

للشمسِ ..

حَدِّقْ ..

فـــى ..

الظَهيرة ..

"مليــــجُ بوتقةُ انصهارى"

نامتْ عصافيرى على

كتفِ العِشاشِ ولم يزلْ

فى الصحوِ جارى ...

والشجرةُ الجميزةُ الأمُّ ،

أرضِعَتْ شهداً صِغارى ...

واستدارَ الليلُ لى

ملء العيونِ و غَطَّ

فـــى

نومٍ

نـهارى ...

وأنـا .. فى صراعى دائماً

للكَدِّ يحملُنى قطارى ...

مليحُ فى خِدرِها ،عذراءُ تغلى ...

" مليـــحُ بوتقةُ انصهارى"

ومليحُ أمى ..

كوكَبٌ للحب يجرى حولـه

دوماً خَضَارى ..

ومليــحُ أحــلامى وأيـــامى

التى من صُنعِها عُشّى ودارى ..

هى توتى   حدوتتى ..

حاولتُ لِسِرِّها يوماً أُ وارى ..

ومليـــجُ آخر مسكنى ومأمنى

هى روضةٌ فى جَنَّتى أو لفْحُ نارى ..

" دعى الجُـرْحَ يُضيءُ ليلى"

وَحْــدى ..

فى غَيْهَبِكِ المُزْدانِ بطعمِ الغُرّبَةِ

أتلظَّــى شوقاً مَنْسِيّاً

كى ألقاكِ إذا ماالليلُ تَبَسَّمْ ..

وإذا ماالصُبْحُ الناعِسُ بالأحلامِ تَنَسَّمْ ..

فلعلَّ الروحَ "وَطَنْ"

ولعلَّ القلبَ لأبناءِ الصبرِ سَكَنْ

مُتَمَرِّدٌ ...

ذلك الجُرحُ النازفُ حُبــّاً

كأنهُ السرابُ فى متاهةِ الظنونْ

كأنهُ الجنونْ ..

يَحولُ بين دمعتى وقلبِكِ الحنونْ

وأنتِ .. فى عليائكِ الشَفوفْ

يحومُ حولَكِ .. فؤادىَّ الشفوفْ

يَمُرُّ كالنسيمِ فى الغروبِ أو يطوفْ

ليكْشِفَ اللثامَ عن حيائكِ العفوفْ

يُضَمِّدُ بالهوى جُرحىَّ النزوفْ

حبيبتى ...

فى غربتى الموحِشةِ يَجِفُّ سَيْلى ....

وعنكِ فى المدى المُرِّ يزيدُ ويْلى....

فـ .. دعى ياحبيبتى ...

" دعـى الجُـرْحَ يُضيءُ ليلى"

" بُكَـــــائيّـــاتٌ "

(1):- بُكائيةٌ لى

وَلى فى كلِ وادٍ منَ الأحزانِ

كلونِ الليلِ ..

طعمِ المُرِّ

مِلّءِ القلبِ

دمعتـــانِ

فدمعةٌ سَخينةٌ علــّىَّ

أذوبُ كالثلوجِ فوق جَمْرٍ

ويُطْوىَ عُمْرىَّ المكدودُ طيّا

كأنى حين يَغْشانى العدمْ

بحبْلٍ للفَنَا نوثقْ سَويًا

ودمعةٌ تطوفُ بالمدى ..

تُضيعُنى بموجِها سُداً سُدى ..

تُكَرِّرُ الدمعةُ دوماً أناشيد النِدا

ويرجعُ الصدى

"تُنادينى "أبى .. ياأبا الدموع"

هل أطوفُ ياأبتاهُ بالمدى

وبين خفّقَةِ الضلوع؟؟

أَمْ أكُنْ ...

كلونِ الليلِ ...

طعمِ المُرِّ

مِلّءِ القلبِ

دمعةٍ

مِنْ دمعتين؟؟

(2):- بُكائيةٌ لها

ستذكرينْ ..

ذات مساءٍ داكِنٍ حزيـــنْ

أنّــى على بابِكِ عِشْتُ عُمْرا

كالنَّدى الرقْراقِ على خصْرِ الغُصــونْ

كالحارسِ المجهولِ أقصى ماتمنّى..

نظرةً مِنْ سِحْرِ عينيكِ اللُجَيْن

وستُدْركينْ ..

عندما أصبِحُ ذكرى ..

تمُرُّ بِخَلَدِكِ لو بعد حيــنْ

بأنّى خبَّأتُ فى راحتيْكِ

كنوزى وعِطْرى ...

ومِجْدافَ بحّرى ...

قصائد شعرى ....

وزهرة عُمْرى ....

ومكنون سِرّى ....

فلاتحزنى ....

وقولى لعينيكِ لاتبكيانى ...

لليلكِ .. للفجرِ مايفقدانى ..

لأنىّ وإنْ غابَ صوتى

سأبقى نشيداً جميلَ المعانى

على نغمةِ الطيرِ أشدو

شَجِّياً أُرادِّدُ أحلى الأغانى

(3):- بُكائيةٌ له

(إلى طلعت يوسف .. شمسٌ لن تغيب)

الآن ... الآن ... الآن

مُرَصَّعٌ رأسُكَ الوادِعُ باللؤلؤِ والمرجان

تُرَفْرِفُ كالنسمةِ الرقيقةِ

يحملُكَ جناحان

من النورِ هُما ... العينان

بِهِما مِنْ نبْعِ الرِّضا دفْقتان

قد أبدلهُما الرحمن

فى ملكوتِ قُدسِهِ ضحكتان

نهْرانِ مِنْ عسلٍ وخمرِ

تحتكَ يجريان

وأمّا رداؤكَ السُنْدُسِى ،فمتكؤكَ الماسىُ

مطعمُكَ الفواكهُ والرمان

والمشْرَبُ مِنْ تسْنيمٍ مِزْجتان

وأمَّا المنازِلُ فاقرأ ...

وارتقِ .. واصعدْ عددُ آى القرآن

الآن ... الآن ... الآن

بـَخٍ أبا الصديقِ بالفردوسِ

أنْـعِمْ بالجَنـــان .. فغداً سيُزْهِرُ الغُصّنُ الرطيبْ

ويزْدانُ ضَرعُ خيْرِكَ بالحليبْ

وغداً سنلقاكَ إنَّ غداً لناظرهِ قريب

إنْ تغرُبَ شمس الحياةِ

فشمسكَ لا ... لن تغيب

" شهرزادُ لم تُدركِ الصَّباح "

لمْ يَعُدْ زهْر البَنَفسج

عاشقاً طَعمَ الغِناءْ

بلْ ثوى للريح أَجْهَشَ بالبكاءُ

وانثنى قطْرُ الندى مِنْ مُقلتيهِ

مقطوعَ الرجاءْ

لمْ يَعُدْ ضَحِكُ الشموسِ نشيداً

يبْتَغى رقْصَ الضياءْ

بَلْ طغى صَخَبُ الحياةِ عَلاَ

فى الكون إيقاعُ العَناءْ

***

أين الحَكايا شَهْرَزادُ

متى سَيُدريكُنا الصَبَاحْ ؟؟

كيف السرورُ وقلبُ بغداد

تسكُنُهُ الجِراحْ

دَمْعٌ تحجَّرَ فى العيون

الغَيْمُ قَدْ غَطَّى البَرَاحْ

بغدادُ كانت للزمانِ الحُرِّ

جـــوهــرةُ الوشاحْ

بغدادُ صوتُ الحقِّ

إذْ نادى القلوبَ

حَىّ على الفَلاَحْ

وبِسَاح نصْرِ اللهِ

قوَّةُ زندِنا لا بالنواح

"مسرورُ ذَبَحَ الديكَ

ومِنْ روحِهِ سَلبَ الأمانْ

انتهى لحنُ الصباح

ولمْ يَعُدْ يعلو الأذان

كمْ يُستَبَاحُ الدمُ

كَمْ عُنُق يُهانْ

بغدادُ تبكى حسرة

والعُرّْبُ قد صَمّوا الآذان

ماأصعب التحريرَ فى وطنٍ جَبَانْ

الآن حقّاً شهرزادْ

فلنرتدى ثوبَ الحِدادْ

ولنذرفِ الدمعَ االسخِينَ

لعلَّ ينقذنا الجَمادْ

ولعلَّ فى نهر الفُرات

الماءَ يُصبحُ كالرماد

فى الليل يَشّمُخُ شهريار

وعيونُهُ شررٌ ونار

ويصيحُ يُنذرُ بالدمار

ويقولُ يامسرور

ذا السيفِ الخَشبْ

حرِّرْ بسيفكَ

كل أجنادِ العربْ

" شــجرُ الخــوف "

(1)   إجمعْ فى قبضتكَ بذُورَ الهلعِ

انثُرْها فى أرض الرُّعبِ

ثم اروها مِنْ ماء الفزع الآسنِ

ثم اغمسْ كفَّيكَ بنار الخُذلانِ وانتظر الثمرا

لن تجنى إلا فاكهةَ الخوفِ ولن

تشربَ إلاّ نَخْبَ الجُبنِ بكأسِ العارِ الحرّى

(2)   مادُمتَ تُصِرُّ على أن تبقى

مُعوَجَّ الرقبةِ متقوِّس

وتُحبُّ ملامسةَ الرأسِ لظهر الأرضْ

فلا لوْم على صفْعِ قفاكَ

ولاأسف على هتكِ العِرضْ

(3)   كرأسِ الشيطانِ تعالتْ شجرة000

فرعاءُ الطولِ ،كالعلقمِ مُرَّة

ولها طَلعٌ منْ عَرَق الحسرة

نهرتنى ضحكت بحديث ،والأفق حواليها حفرة

(إن كنتّ هنا تنجو دوماً ...لن تنجو فى هذى المرةٍ)

" رُتُـــــوشٌ "

(1)

البِنت الـ ...

كانت تغزلُ ثوباً لليل

تُعَلِّمُ نجماً كيف يكونُ الترتيلُ

وتزرعُ فوق سَرير الحُلم

زهورَ الأملِ النارىّ ...

و البِنت الـ ...

وقَفَتْ بشواطىء روحى

لِتَصِيدَ القلبَ بِشِصِّ اللحظِ

بسهمِ الوجْدِ برقَّةِ جُنْحِ يمامةٍ

كانت تسكُنُ بين الصدر

وبين قميصِ الصبرِ

و البِنت الـ ...

كانت تنقُشُ بالفُرْشاةِ

رتوشاً أخرى للأحزانِ

وألواناً لمساحاتِ التكوينْ

(2) وَقْعُ الخُطى على أرضيَّةِ النفْس

كالماءِ يُنْعِشُ بالصحراءِ للغرْس

والحبُّ يَهْتِكُ سِترَ الليلِ لايبْغى

إلا التنعُّمَ بالأشواق والهمس

(3)

سينيَّةُ البدءِ

حائيَّةُ القلبِ

رائيَّةُ المنتهى

وآخـــرُ الليلِ

إسمٌ لها .. نعتُ

يعلو بها .. يسمو

طابَ المساءُ بها

والصبحُ يبتسمُ

نفسى فداءٌ لها

والروحُ تنسجمُ

لكأنها هى أحرفٌ

وأنا هنا قلمُ

فكتبتها لمَّــا .. جَاشَ بِىَ الألمُ

" كوميديا الدموع "

1- بلياتشو

ولأنى فى قصر السلطان

صغيراً كنتُ

ألهو بالبيضة والحجر الصوّان

أُخرجُ من جوفى لهب النيران

ثم أنامُ على نصل السيف الطَّعّان

جعلونى حين شَببتُ عن الطوقِ

"بلياتشو السلطان"

ويظلُّ السلطان عبوساً حتى

أتقافزُ كالقرد الوَسْنَانْ

فيضحكُ يضحكُ يحسبنى مَلِك الجِرذان

هو ينسى فى غمرةِ بهجته أنّى إنسان

أتنفس من سَمِّ خِياطٍ

وأسافرُ مُدُنَ الأحزان

كى أجعلَ منْ دمعى ورْداً

كى يُنْعَشُ أنفُ السلطان

2-(عاشقان)

لو أننا كدمعتينِ .. لؤلؤتينِ

مغموستين فى نُهَيْرِ العسجَدِ واللُّجَيْنِ

لايُعرفُ من أين سقطتا ...

من عينيكِ أوعينى

لايُدركُ من أى نبعٍ شَالَتا

دَفْقَةَ الأسى والتغنّى

وعند هزةِ البكاءْ

نكون كالندى قطرتين

على جبين وردةٍ أو وردتين

ونكون فى متاهةِ الحياةِ ضاحكين

وللدموع كعاشقينِ

" إِنْتِمَـــــاءٌ "

بين الجِلْدِ وبين اللَّحْمِ

زرعوا وَشْماً ...

حفروا أُخْدُودَاً فى صدرِ الرِّيحِ

خَاضُوا النَّـهرَ ...

النـهرُ تشبَّثَ بِهِمُ

دحْرَجَ خلفهُمُ الأملا

أنْ يقهرَ سطوَ الليل عليه

مسكينٌ هذا النـهر

يسكن وحده

وتباريح الوحشةِ تأكلُ قَلَبَهَ

وحينما عانَقَتْ خُطَاهُمُ وجهَهُ الحزين

وتسلل فى دَمِهِ إحساسٌ لِخَلَاصِهِ

رَحَلوا....

فتدثر بسراب وتزمَّل بعذاب

ورثى الأحباب

....

أَوَلمْ تَعْلَمْ يانـهرُ بأنَّ القومَ احتشدوا ؟؟

صاروا قبضةَ فارسٍ

لفّوا حول الليلِ حِبَالَ الثَّورةِ

جَذَبوا عُنُقَ الليلِ ومَخَضَتْ أُمُّ الفجرِ الفَجْرا...؟؟؟

رفقاً يانـهرُ بهم .. فلقد زرعوا

فى صدر الزمن العاتى نبتاتِ الأمل

غزلوا من حبات العرق

قلادة لتزين صدرك

سيعودون ... أماراتُ النصر عليهم

سيعودون ويرتسمون

لوحاتٍ يبدعها التاريخ وينقشها

على ضفتيك "الإنتماء"

(سِربٌ مِنَ الحَمَــامْ)

(إلى شهداء بنى سويف، فرسان المسرح)

سربٌ من الحمام رَفْرَفَ بالمدى

شَقَّ السحابَ وحطّ على فضاءِ الروحِ

كان يَهْدِلُ أغنياتِ النورِ فى جُنْحِ الظلام

سربٌ من الحَمَـــام.....

سربٌ من الحَمَام كان ينسِجُ العُشّا

يشربُ الأحلامَ شهداً لمّا يُوضِنُ القَشّا

يقطِفُ الآمال وَرْداً لمّا ..وجْهُها بشّا

سربٌ من الحمـــام

أمّا فِراخُ السربِ نامَتْ فى سلام....

عشقت حكاياها فى أماسىّ الكلام...

أرختْ ستائرَهَا...

بأحضانِ المحبة والوئام....

وذات مساءِ حالكٍ كئيبْ

حطّ على العشاشِ طائرٌ غريب

الوجه.. وجه بومةٍ ..عيونها لهيب

منقارها كالخنجر المسموم

جاء ليسلُبَ الأمان، ويُكْثِرَ الطِعَان

ويشربَ الدماءْ

وأقْسَمَ المشئومُ بالدمارِ والعذابْ

لكل طائرٍ للنورِ غَنَّى...

لكل مَنْ له زِغَابْ..

ثمَّ طار ...فى السّوادِ غَابْ..

مُعانِقاً صديقهُ الغَرابْ...

ليزرعا   الخراب...

فى دوحةِ الأسراب

ويُشعِلا الضِرامْ...

فى سِربِ الحمامْ

....

قد كان ما...كان

سربٌ مِنَ الحمام

لا...

لا....

سربٌ من الملائكةِ الكِرامْ...

" مُكـــــابدة "

(1)

حين يُصِرُّ النمْلُ ..

على أنْ يحمِلَ جَبَلاً ..

يَصْعَدُ فوقَ الأملِ الأملس

يَسْقُطُ ... يَصْعَدُ يسقط ثم يُكابدُ

حتى يصعدَ دون سقوط ...

الآن نقول

يبْزُغُ نجمُ الثائر ليلاً دون أُ فُول

(2)

رغم ثُقُوبٍ غائرةٍ فى كَفّيْكَ

تحملُ ماءَ حياتكْ ...

تزرعُ فى جَنَبَاتِ الوطنِ الطاهر

كل صفاتكْ ...

تركَبُ ظَهْرَ الريحِ تُسافرُ

مُدُناً أخرى ...

تُشْعِلُ ذاتَكَ ناراً حَرّى ...

كى تتوهَّجَ بعد مماتِكْ ...

(3)

أنْ تلقانى فى حَلَبةِ موتٍ

والجَمْعُ غفيرْ

أنتَ البطلُ المِغْوارُ

أنا ...

فى العينِ حقيرْ

أنْ أخطو فوقكَ

حين تكونُ طريحَ الأرضِ

طيورُ الموتِ عليكَ تحُومُ

تطيرْ ...

تلْثِمُ رأسى وجهَ النجمِ

وعُنُقى رمزٌ للتحريرْ

ساعةَ ذاكَ ...

أعلمُ أنّى كنتُ

أكابدُ دوماً نفسى

حتى صرتُ

بإذنِ الله عليك ظهيراً

كان المولى خير مُعينٍ لى ونصيرا

" إنثرينى .. مريم "

(إلى مريم إبنة الشاعر)

الآن يافؤادى استرحْ ...

على بُسُط الحياةِ السُنْدُسيَّة

واملأ الصمت المراوغَ حولكَ

نغماتٍ قُدُسيَّة

وازرع النشوة فى جَنَباتِ الروحِ

ورْداتِ الأبدية ...

فمن النور بدأنا نحصدُ العمرَ

سنابلَ ذهبية ...

وإلى الطهر انتهينا ونعمنا

بنسائم مريمية

انثرينى ... مريم

فوق جبينِ الليلِ نَدَىً

أو .. لؤلؤات ...

بعثرينى يابتولُ شذاً فى الجو

أو .. أريجَ السوسنات

وامنحينى شرف الطيرانِ

على رُباكِ سَناً وفراشات

فمن جبينكِ يبْزُغ الصبحُ

بفيضِ الأغنيات ...

وفى كفيكِ ينبُتُ الخيرُ

سنابل أمنيات ...

ومن اسمكِ ينبعُ الطُهرُ

رداءَ الطاهرات ...

(بَوّحُ النَّرْجِسَاتْ)

النرجساتُ ...

الناعساتُ تَوَسَّدتْ خَدَّ الغَديرْ

طافَ النسيمُ على جَدَائِلِ شَعَرِهنَّ

نشواناً يطيرْ ...

هو يشتهى منهن بوح السرِّ

عن عطْرٍ أسير ...

فى الليل يأسرهُ الشَّذا ... مالخطْبُ ؟؟

ماالأمرُ الخطير؟؟

قال الشذا: سَلْهنّ تلك الناعساتِ

عن البنفسج وهو مازال الأمير...

كيف أنَّ العطر نفَّذ أمرهُ

طَعَنَ الورودَ فسالَ منْ

وجه الزهور دَمٌ غزير ...

إنِّى وربّى يانسيم لعادلٌ

ماكان أسرُ العطربالشيء الصغير

صمت الشذا

ولسان حالٍ ينطقُ " الوَردُ مات

والنرجسات العالمات

لن يبحن بسرهن وهنَّ الناعسات

إلا إذا همس النسيم بأذنهن

فهن أبناء العمومة للبنفسج بينما

العطر ينتظر الممات.

" نَدِيمُ الصُّبحِ "

(إلى أخى /أيمن ..... تواصلاً ومحبة)

أسير الليلِ والليلُ صديق

طريقَ النور يمشيه حزينا

يُغازلُ خِلّهُ والخِلُّ قمرٌ

ويبدل حلمه دوماً يقينا

مُشذّاةٌ حواليه الأمانى

تُعلِّمُهُ الصبابة أن يكونا

نديمَ الصبحِ والكأسُ الضـ

ياء نشيد الحب عند الذاكرينا

على باب الرجاء قرأتُ وِردى

وأحسنتُ التوقع والظنونا

بى من رحيق الحب شهداً

لأمحو مُرَّ عيشى والشجونا

دربى فى الهوى ولكم أعانى

من الأشواق يوماً والحنينا

أرى فى العشق إن ألهبت قلبى

ضَناً مالايراه الناظرونا

لربى بالدعاء بسطتُّ كفى

بأن يسعدك أعواماً سنينا

حَلمنا أن يسود العدل مصر

وتقنا أن يبيت بها قطينا

مكثنا نرتجى صبح الليالى

بمحراب الكرامة ساجدينا

يماطلنا الظلام على دهاء

ويخذلنا التدبر أن يخونا

دماء النور قد سكنت قلوبا

وماكنا لها بالمهرقينا

عرفنا ياأخى أن التعلق

بحبل الزيف هذيانا جنونا

وأن الحق حتما سوف يعلو

يطيح إذا علا بالظالمينا

ضياء الروح يغمرنا ونبقى

على الأنواء يوماً ظاهرينا

" أغنيةٌ لليل "

هو الليلُ ...

فى يُمْنــاهُ وشوشةُ الرؤى وهمسُ النيازكِ

ضِحكة النار فى جوفِ القصائد ...

فى يُسراهُ تمتمةُ الروحِ بطلسم الوجد

تنسابُ كالسيل من قلب زاهد

أُصغى إليه ...

إذ يتلو على مسمعى

هديل الوُرْقِ ...

حُرقَةَ السمندل

فى سعير الوجدِ ساجد ...

وأراهُ إذ نحن ساهرانْ

نقتسمُ الوله وكنا عاشقين

نزرعُ الحُلمَ على صدر الوسائد

فابدأ الآن ياليلُ طقوسكَ

واسكبِ الصبرعلى النـهر قلائد

...

هو الليل ...

توارى خلف أستار الحقيقة

يشربُ النور... تُرى هل ضلَّ طريقه؟؟

ليفاجئه الصبح بعينى ألف صائد

ليكونا أى الصبحُ الليلُ

كهيئة منجل وحاصد

هو الليلُ...

هو الليلُ...

جوادٌ جامحٌ أمتطيه

ثم أغيبُ فى المدى

ألوذُ برهبة المعابد

حتى إذا تغشّانا

ظلامُ الهمِّ كالخصم المُعاند

أمتطى الليلَ ...

نطيرُ ريحاً

نُزلزلُ همَّنا ونكابد

هو الليلُ...

(رجلٌ بحجم الوطن)

إلى "محمود درويش"

"رحلة السندباد فى مدينة النار والزيتون"

(1) قال الراوى

- أيا رفاقْ..

أحكى لكم أقصوصة الزمانْ

عن غرسةٍ دماؤها حياةٌ

وماؤها نضارةُ السُهادْ

حتى إذا تمدّدت جذورها

توهَّجَ الرمـــاد

وأينعت أغرودة المساء

فى عيون السندباد

سندبادُنا ...

غارسُ الشباب والأحلام والبطولة

فارس الكلام فى مدينة الصمت البتول

- كان... أيا.. ماكان

إذ نحن فى لُجَّةِ البحار..الموجُ كالجبالِ

نجمُنا اليتيمُ ضَلَّ فى متاهة الليالى

وألجَمَ الخوفُ شجاعةَ الرجالِ

رفْرفتْ ..كَحُزْننا طيورُ موتنا

وأُحكِمتْ بنحرنا قبضةُ الزوال

أتى السندباد..

عيونه نوارسٌ تُهَدْهِدُ الخَضارَ

وتزرعُ الحياةَ فى غياهب الدمار

وقلبهُ انبلاجَةُ النهار

يَنْقَضُّ كالرئبال

يَشُقُّ صدر الموجِ

إنقضاضةَ الجنونْ...

مُعطَّرٌ جبينُهُ بدمعةِ الندى

مُخَضَّبٌ يمينهُ بِبَلسمِ الشجون

(2)رحيل

وتمضى بنا الأحداثُ الجِسامُ والسُنونْ

ولم تَزَلْ عيونه نوارساً

ولم يزل جبينه معطرا

ولم يزل يمينه مخضباً ببلسمِ الشجون

....

ويرحلُ السندبادْ

تَهُزُّهُ بحارٌ تغُلُّهُ بلادْ

لننشد الأشعار عن شجاعته

وعن .. رحيق الحكايا

فى أساطير المساء

لتسكن نارهُ جوفَ الرماد

......

ترى ...؟؟؟

هل بأعين الأوطان سوف يكونْ

"رجلٌ بحجمِ الوطن"

أنفاسه النارُ وقلبهُ

نضارةُ الزيتونْ

(3)تأبين

هذا مُقَامُكَ .. فارتَقِ

وطنٌ هنالكَ..



لؤلؤٌ حصباؤه

الزعفرانُ تُرابهُ

ياقوتُهُ دُرٌّ الرضا بالمفرِق

ياكوثراً يجرى بين يديه

ياشمسه الأبدية أشرقى

قد كان بالأمس نزيلَ المحرق

واليومَ صار رداؤه أوَّاهُ من استبرق

" تــاريخُـهُ دَمُـــهُ "

مُكَبَّلُ القدمين جُـوراً... مُثْقَلٌ بالـهضابِ

مُحاطٌ بالسعير ... مُسرْبَلٌ بالإرثِ

مِنْ بَغْــى الصِحابِ...

موصومُ الجَبينِ وعارُهُ قَدَرٌ

على كتفيهِ ...مجهودُ الرِكابِ

وطنٌ على شاطىء الروح يرسو عندهُ

الصبرُ حِنْطَتُهُ ، المُــرُّ حَسْوَتهُ

مكللٌ بالخِضابِ...تاريخُهُ دَمُهُ

فارسٌ للنور ،مُخْضرٌّ الرحابِ

أَنــَّى لِنَسّر يرتقى غير السحابِ

ولغدرةِ الريحِ تَغُلُّ جنَــاحَهُ

أو نقْرَ الغُرابِ...

هو مُستباحُ الحُلمِ مُنْتَهَكُ النوايا...

مُستريبُ الشمسِ فى ليل العذابِ

قابضٌ على جمرة العشقِ

فى وطن الغياب...

وأراهُ فوق النـهر ملاّحَ الأساطير

ينسجُ الآمالَ فى الموج المذابِ

أراهُ بُراقَ خيرٍ .. خَطوهُ مَدَدٌ

عند الذهاب وفى الإيابِ

أراهُ فى البيداءِ نبعاً ماؤه يقصدُ بابى

أراهُ سهاماً تشقُّ الصمتَ

لايُقْتَلُ الليلُ إلا بالشهابِ

إذا ساقتهُ أشرِعةُ الَمنَايا

إلى أرض الهلاكِ والاغترابِ

و ضاقَ به صدرُ الثّباتِ

وغاصَ بِبَحر هَمٍّ وارتيابِ

تُنجّيهِ العنايةُ بالتوكُّلِ

ويشربُ مُرّها حلو الشرابِ

تَفُتُّ بِعَضُدِهِ روحُ الإرادة

ويسرى بالعروق دَمُ الشبابِ

" قصـــائدٌ لاتــمــوتْ "

-عن الحُــبِ-

ألوذُ بالحِمَى وإنْ ضــاقَتْ بــىِّ السُبُلُ

وأرتَجى حُبَّاً صَفَى انتحبتْ لهُ المُقَلُ

لاغيرَ بابكَ فى البأساءِ أطرقُهُ

فمنْ للمُحِبِّ إذا انقطع بهِ الأملُ

أنا إنْ يميلَ القلبُ تتييماً بعِشقٍ

فَبِمن سواكَ يَتُبْ قلبى ويعتدلُ

ياأصلَ أصْلِ الحبِ هَبْ لى طاعةً

بها جراحُ التُقى تُشفى وتندمِل

إنْ كان خَطْبُ الضنى أدمى لىَّ الدمعَ

فما بغير الرضا عينى ستكتحِلُ

وليس غير الستر إنْ تُمْحى خطيآتــى

بهِ تُجَمَّــلُ روحى نوراً وتكتملُ

" من أناشيدِ البنفسَج "

انْسَكِبـــى ...

مِنْ ألقِ الوجد على نَزَقِ الروحِ

حياةً لوَّنها من عينيكِ رفيفُ بنفسَجَةٍ

حتى باتتْ تعرفُ أنّى نهرٌ يجمعُ منْ طينى

ماء بكارتها

غِيضَتْ أمواجُ محبَّتنا

وتبدَّلَ حالُ الأشواق الملتهبةْ

فمتى أبرأُ من عِلَلِ المزمنة متى...

أخرجُ منْ حقل الألغام المضطربة

دنِفٌ قلبى يكتُمُ آهاتى

ويطاردُ فى الليلِ بنفسجةً

تُخْفى سرَ الأسرار المنقلبة

آهٍ من عينيكِ تمنَّعَتا

و هُما فى الأصلِ

تتوقان إلى رشفة حُبٍّ

منْ عينيّىَ المنتحبة

أُقسمُ أنى ...

مارستُ نشيد صباباتى

كالطير بِجَوِّ الفلوات وكسرتُ جميع إشاراتى

فى دهليز الغربة ... أتلاشى كأغاريد النور

أسافر عن عَمْدٍ نحو المجهول بفرس عذاباتى

تنبُتُ سنبلة فى صدر ليالينا الموحشة الخربة

يا .. أيتها الـ .. منسكبة

" من حكايا عصفور يحتضر"

(1)

كانت هناك يمامةٌ

تغفو على كفِّ الرياح

وتقتفى أثر الشهاب

يقودها .. لعرائس الحُلمِ

المُغَلّف بالجراحِ

صعدتْ لآخر منتهى

نَقَرَتْ على باب الخلاص

تعلّقتْ فى ارتعاش الليلِ

إذ يهوى الصباح

عادت وفى منقارها رزقٌ الوليدْ

وفوق جناحها فجرٌ جديدْ

رفرف طيرها للحب

نشواناً .. سعيد

وأرضعَتْهُ الصدقَ من ثدى الشرف

وأسكرتهُ بخمر أحلامِ المساءْ

فوق خدِّ الليل تسقيه الغناء

أمّا الصياد الحاذق

مَدَّ يديه وأخرجَ قلبه

صار الآن بلا ...

كعينى بومةٍ كانت عيناه

يرفعُ قوس الموتِ فى يُمْناه

(2)

أمّا اليمامةُ والوليد

فنسجا ثياب الحُلم غاصا

فى دفء الحكايا

وحوصلتان ملآنتان حمداً للإله

ثم ينسكبُ المساءُ

مِنْ شُرفةِ الأحلامْ

صارا ... نيامْ

عربد السهم المُراوغُ فى لحومِ الصمتِ

واخترق الفؤادَ ،فؤادَها

وهوتْ يمامتنا صريعة

بقى بذى الأيامِ أزْغَبُنا "يتيما"

كان ذاك فى الثالث مِنْ يوليو

حين انتحبتْ شمسُ الأيامِ

على يمامتنا الصريعة

وتلك قصتنا المُريعــة

" مُناجـــــأة "

إيه .. رَبَّةَ الشِعرِ أجيبى

وانجزينى بِدُموعى ونحيبى

عَلّقمٌ حُـلو الليـالـــى

إنْ جفَا بِعُرى الليلِ حبيبى

واسكُبى أنداءَ شوقـــى

فى مدى الروح الخصيبِ

رُبَّما ألقاه يــومـــــاً

وَجهُــهُ شـمـسُ المـغـيـبِ

ناعِسُ الطَّرْفِ ويُسقــى

منْ رضا شهد حلـيـبى

حَسْبُه نَغَمُ ســجــودٍ

صادِحٌ كــالعنــدليـــبِ

راحَ يمــلأُ راحَ ذِكـْرٍ

مُتْرعُ الأُنس الرطـيـبِ

غابَ عن دُنيا الدنـايـا

حُلَّةُ الزُهــد القـشـيـبِ

قد أَقَضَّ الذنبُ ظهرى

مِنْ مِهادٍ للمشيبِ

راجياً غفران ربـــى

حسبىَ اللهُ حسيبى

ياحبيبى و مُـــنــاى

ونُهى كل خطوبـــى

أنت أملُ البائسين

بالرضا تمحو ذنوبى

إنَّ بابَ العفو بـابـكَ

آهِ .. بابُ الذنبِ بابى

هل أذُقْ طعمَ النعيمِ

أمْ أُخلَّدُ فـــى اللهيـــبِ!!؟

" ثنائية الجُبِّ والبُراق "

1-الجُبُّ

كَجُبِّ يوسفَ ...جُرحى

يَلوكُ مُرَّ الخيانة

فمالِ يعقوب يأسى

حتى تماهت عيونه

هل ساءلوا العِيرَ عنه

للشَّكِّ تُنْكر ظنونه

وأخبرونى بأنَّ ..

جُرحى يُماثل فُتُونه

تُغَلَّقُ الأبوابَ نفْسى

تقولُ " هَيْتَ" مَجُونه

عقلى بِحُبِّكَ ...جُرحى

بالحُسْنِ جُنَّ جُنونـه

للجُرحِ قَدَّتْ قميصاً

نَفسى تُريدُ الرُعُونـه

وَشَهِدَ شاهدُ روحى

بِأنَّ نفْسى خَوْنـه

وأنَّ جُرحى أضحى

فى الحضرةِ المصونـه

لكنَّ نفسىَ تـهوى

للجرح يَقطُنْ سجونـه

(2) :- البُراقُ

لا كالصَّهيلِ .. صَهيلُهُ

لا... كالصَّهيلِ

هو سرمدىٌّ النَوْحِ

شَقَّ صمْتَ الملكوتِ

بِلَحْنِ المستحيل ...

لا كالعيونِ عيونُهُ

لا.. كالعيونِ..

هو طوْطميٌّ النورِ

وَهَبَ الحياةَ عَفِّيَّةً

قلْبَ السكون

لا مثلَ أجنحةِ الملائكِ

جُنْحهُ ...لا مثلها

هو حافِرٌ ..يَطَأُ الثُريات

اللواتى ...

حملن بالضياء

عيناهُ بَرْقٌ ..

من الفردوسِ مَرْعاهُ

و..مسّراهُ..

السِدْرةَ والمنتـهى ...

ومَطِيَّةٌ للمصطفى

فى ليلةِ الإسراءِ

نبذة عن الشاعر



- **الإسم/محمد عبد الحميد محمد عوض**
- **ولد عام 1966فى مليج – شبين الكوم- المنوفية –**

جمهورية مصر العربية.

- **يعمل موظفاً فى رئاسة حى غرب شبين الكوم – المنوفية.**
- **نشأ نشأة دينية صوفية ،وعن طريق حفظ وتلاوة القرآن الكريم ظهر تعلقه الشديد باللغة العربية ،فضلاً عن اطلاعه المبكر على أقوال وأشعار مشاهير الصوفية ،كل ذلك كوَّن لديه حصيلة**

لغوية ثرية وهو ماأفضى إلى تفجر موهبته الشعرية مبكراً ونظمه لعدد من القصائد العمودية،ثم اطلع على عيون الأدب العربى وشعره وهومارسخ التجربة الشعرية لديه فتطور إنتاجه وتنوع.

- **عضو بمجلس إدارةنادى الأدب بشبين الكوم،ومنتدى الإبداع الثقافى بالمنوفية ،والرابطة الدولية للإبداع الفكرى والثقافى والأدبى بالإمارات ،ورابطة شعراء العرب، والمجلس القومى المصرى للشعرالعامى ،أتيليه القاهرة ،الفرقة القومية للمسرح بالمنوفية ، الفرقة القومية للمسرح بالقاهرة ،فرقة بيت ثقافة بركة السبع المسرحية،عضو مؤسس لفرقة عشاق المسرح الحرة بالمنوفية. ،ورابطة الزجالين وكتاب الأغانى**

- **أحد الشعراء العرب المعاصرين بمعجم البابطين(الطبعة الثالثةص192)**

- **من دواوينه الشعرية : الليل يقدم قرباناً1986،صلوات فى معبد الجرح1995 ، من مقامات التَّجلّى**

- **كتب بعض المسرحيات غير المنشورة منها: الشرقاوى ثائراً ،آهٍ قرطبة ، غضب النهر ، مكاشفات الشيخ المقتول ، غضب النهر، قلب الحمام**

- **حصل على المركز الأول فى مسابقة التأليف المسرحى 2007، 2010**

- جائزة فى الشعر عامى2008،2007
- جائزة أبو العنين شرف الدين فى شعر العامية بميت غمر عام 2014
- جائزة الرابطة الدولية للإبداع الفكرى والفنى بالإمارات – وجامعة الدول العربية (شاعراً للعرب) 2016
- جائزة مهرجان جامعة المنصورة (فى حب مصر والعرب) عام 2016
- جائزة جامعة الدول العربية فى مسابقة التأليف المسرحى عام 2015 (مركز ثان)

- عنوانه/المنوفية – شبين الكوم – مليج – شارع سيدى يوسف
- البريد الإلكترونى/alshare12@yahoo.com
- رقم التليفون المحمول / 01271533793

محتوى الكتاب